فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الجمعة 2021/4/2

العدد : 5500

الخبر الرئيسي

هنية: التقارب التركي المصري يخدم فلسطين.. حماس ملتزمة بتشكيل حكومة "توافق وطني"

... ص 4

أبرز العناوين

قناة عبرية: "إسرائيل" تهدد بقطع العلاقات مع السلطة الفلسطينية إذا فازت حماس بالانتخابات

الرجوب مخاطباً الفتحاويين: حركتكم موحدة ولا تلتفتوا "للمرتدين"

لبيد يطلب دعم القائمة المشتركة لتشكيل حكومة برئاسة بينيت

واشنطن: الضفة الغربية أرض محتلة

"الجامعة" تدعو أوروبا للضغط على "إسرائيل" لعدم عرقلة إجراء الانتخابات الفلسطينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	قناة عبرية: "إسرائيل" تهدد بقطع العلاقات مع السلطة الفلسطينية إذا فازت حماس بالانتخابات	5
3.	الحكومة الفلسطينية توقع اتفاقية بقيمة 52 مليون دولار لدعم 158 بلدية	5
4.	لجنة الانتخابات المركزية تعلن إغلاق باب الترشح للانتخابات التشريعية	6
5.	النائب زعارير: قائمة حماس جددت العهد للأقصى والأسرى	6
6.	ربحي حلوم: تفرُّد محمود عباس وضَعَ التنظيم في حالة غضب ستُنهي استبداده	6
7.	الاحتلال يحول النائب حاتم قفيشة للاعتقال الإداري	7
	المقاومة:	
8.	الرجوب مخاطباً الفتحاويين: حركتكم موحدة ولا تلتفتوا "للمرتدين"	7
9.	أسرار اتصالات فريق البرغوثي لتدعيم قائمة القدوة ورفض الأسرى المحررين "الانشقاق"	8
10.	مصادر عبرية: انقسامات "فتح" قد تؤدي لاندلاع مواجهات مع الجيش الإسرائيلي بالضفة	8
11.	جبهة النضال الشعبي تعلن تراجعها عن المشاركة في قائمة حركة فتح	9
12.	الزهار: حماس ملتزمة بالإفراج عن جميع الأسرى	9
13.	قياديتان في حماس تؤكدان أهميةَ الدور النسائي في الانتخابات المقبلة	10
	الكيان الإسرائيلي:	
14.	لبيد يطلب دعم القائمة المشتركة لتشكيل حكومة برئاسة بينيت	10
15.	يزبك: التوصية بـ "لبيد" تعني تزكية بينيت	11
16.	استطلاع الرأي في "إسرائيل": الجمهور غير راضٍ عن نتائج انتخابات الكنيست	11
17.	جيروزاليم بوست: صمت نتنياهو يقود لانهيار معارضيه	12
18.	النيابة العامة تلزم نتنياهو بحضور جلسة محاكمته المقبلة	13
19.	مصادر أمنية إسرائيلية: إلغاء الانتخابات الفلسطينية قد يشعل الضفة	13
	الأرض، الشعب:	
20.	المحامي زبارقة: الأقصى يُسرق والأردن لا يحرّك ساكنًا	13
21.	"إسرائيل" تعتقل 410 مواطنين بآذار منهم 41 طفلًا و10 نساء	14
22.	أطفال فلسطينيون يولدون من نطف مهربة من خلف معتقلات "إسرائيل"	14
23.	تقرير عن "الأبارتايد" ومعاناة الفلسطيني تحت الاحتلال	15

	الأردن:	
24.	**مذكرة احتجاج أردنية للانتهاكات الإسرائيلية في الأقصى**	15
	عربي، إسلامي:	
25.	**"الجامعة" تدعو أوروبا للضغط على "إسرائيل" لعدم عرقلة إجراء الانتخابات الفلسطينية**	15
26.	**كوسوفو: لا يمكن إلغاء قرار فتح سفارتنا بالقدس**	16
	دولي:	
27.	**واشنطن: الضفة الغربية أرض محتلة**	16
28.	**الاتحاد الاوروبي: "إسرائيل" ترفض دخول بعثة أوروبية لمراقبة الانتخابات الفلسطينية**	16
29.	**ترحيب أممي بإكمال تقديم الترشيحات للمجلس التشريعي الفلسطيني**	17
30.	**استطلاع: كيف ينظر الأمريكيون للاحتلال الإسرائيلي وتمويله؟**	17
	تقارير:	
31.	**ما تداعيات اتفاق النفط الصيني الإيراني على "إسرائيل" والخليج؟**	18
	حوارات ومقالات	
32.	**ما الذي تخشاه إسرائيل من الانتخابات الفلسطينية؟...** جمال زحالقة	19
33.	**"إسرائيل" وموقف المقاومة من الثورات العربية...** د. عبد الله الأشعل	23
34.	**مروان البرغوثي.. فرصة الفلسطينيين الأخيرة...** جدعون ليفي	26
	صورة بيانية:	28

* * *

١. هنية: التقارب التركي المصري يخدم فلسطين.. حماس ملتزمة بتشكيل حكومة "توافق وطني"

إسطنبول – متين موطان أوغلو: قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية في حوار أجرته الأناضول: "نُرحّب بالتقارب التركي المصري، ونعتقد أن مزيدا من التفاهمات بينهما، وبين الدول العربية والإسلامية ستنعكس إيجابيا علينا في فلسطين، وعلى الدول العربية". وأضاف "هناك دول مركزية بالمنطقة معروفة تاريخيا، وتلعب دورا استراتيجيا، دول بحجم مصر وبحجم تركيا وإيران والسعودية؛ كلما كان هناك تفاهم وتقارب بينها يكون في مصلحة شعوب المنطقة، والقضية الفلسطينية". وتابع زعيم حركة حماس قائلا: "أي صراع بين الدول العربية والإسلامية، ينعكس سلبا على مقدرات الأمة، ومستقبل الشعوب، والقضية الفلسطينية، ويعتبر وضعا إقليميا ذهبيا للكيان الصهيوني، لتنفيذ مشاريعه ومخططاته في الاستيطان والتهويد والضم".

وفي موضوع آخر، أكد هنية، أن حركته "ملتزمة" بتشكيل حكومة "توافق وطني"، حتى وإن سجّلت فوزا في الانتخابات التشريعية المقبلة، المقررة في مايو/أيار القادم. ورأى هنية أن الانتخابات المقبلة، "مهمة"، وقد تُشكّل رافعة للأوضاع الفلسطينية الحالية. وأضاف "هذه الانتخابات مدخل، لإنهاء الانقسام الذي مضي عليه نحو 15 عاما". كما قال إن الانتخابات تهدف إلى "إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني على قاعدة الشراكة بين الجميع".

وحول القائمة التي تقدمت بها الحركة، يوم الإثنين الماضي، لخوض الانتخابات، قال هنية إنها تحتوي على "رسائل ورموز مهمة"، خاصة بشأن "القدس والشهداء والأسرى". وأضاف موضحا "اخترنا اسم (القدس موعدنا)، بعناية دقيقة، لنؤكد بأن القدس عنواننا وبوصلتنا وعاصمتنا وشرفنا".

وفيما يخص الحديث عن احتمال تأجيل الانتخابات، جراء الضغوط الخارجية، أعرب هنية عن ثقته "العالية" في أن الانتخابات "ستمضي وفق ما تم الاتفاق عليه". وحول رد فعل حماس، في حال تأجيل الانتخابات أو إلغائها، قال هنية "إذا حدثت تطورات على اتجاهات معاكسة أو سلبية، سندرسها في حينه وسنتخذ القرار اللازم" بخصوصها.

ويرى هنية، أن إسرائيل تعيش حاليا في مأزق، جراء عدم قدرة الأحزاب على تشكيل حكومة، وإجراء أربع جولات انتخابية خلال عامين، وقد يتم إجراء جولة خامسة. وأضاف "هناك مأزق حقيقي في داخل الكيان الصهيوني ونحن نتابعه، ويتمثل بعدم قدرة الاحزاب على تشكيل حكومات مستقرة وثابتة".

وحول موقف حركته من نتائج الانتخابات الأخيرة، أجاب "نحن لا نعوّل كثيرا على الحكومات الإسرائيلية ونتائج الانتخابات، العلاقة هي علاقة مواجهة وصراع ومقاومة، وبالتالي هذا الشأن

الداخلي ليس له تأثيراته على القرارات السياسية أو على توجهاتنا الاستراتيجية، أو على مواقفنا التكتيكية في الداخل".

وأشاد رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" بالدور التركي الداعم للشعب الفلسطيني. وقال في هذا الصدد "نُقدّر عاليا، الدور التركي خاصة في دعم القضية الفلسطينية وبالوقوف إلى جانب غزة في مواجهة الحصار، وتبني واحتضان القدس عاصمة فلسطين".

وجدد هنية التحذير من خطورة "التطبيع" بين الدول العربية وإسرائيل. وقال في هذا المجال "خطورة التطبيع لا تخفى على أحد، هي ضمن (خطة إدارة ترامب السابقة) صفقة القرن، التي نصت في أحد مساراتها على بناء تحالفات عسكرية أمنية بين إسرائيل وبعض الدول في المنطقة؛ بناء هذه التحالفات فيها خطر على المنطقة والقضية". واستدرك زعيم حماس، أن حركته، ورغم رفضها الكامل للتطبيع، إلا أنها لا "تريد تحويل الصراع من صراع فلسطيني اسرائيلي، إلى صراع فلسطيني مع هذه الدول".

وكالة الأناضول للأنباء، 2021/4/1

٢. قناة عبرية: "إسرائيل" تهدد بقطع العلاقات مع السلطة الفلسطينية إذا فازت حماس بالانتخابات

ترجمة خاصة: هدد ممثل الجيش الإسرائيلي، الخميس، بوقف العلاقات والتنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية في حال فازت حماس بالانتخابات التشريعية المقررة في مايو المقبل. ونقلت قناة ريشت كان العبرية عن كميل أبو ركن منسق الأنشطة الحكومة الإسرائيلية، قوله إن الذهاب للانتخابات التشريعية خطأ كبير، مشيرًا إلى أن هناك احتمال كبير جدًا بتحقيق حماس الفوز. وأضاف "أنصح المستوى السياسي بعدم السماح بإجراء الانتخابات في شرق القدس".

القدس، القدس، 2021/4/1

٣. الحكومة الفلسطينية توقع اتفاقية بقيمة 52 مليون دولار لدعم 158 بلدية

رام الله: وقعت في مكتب رئيس الوزراء، الخميس، اتفاقية مشروع دعم البلديات لمواجهة تداعيات جائحة "كورونا" بقيمة 52 مليون دولار بدعم من فرنسا وألمانيا والبنك الدولي من خلال صندوق تطوير واقراض البلديات. وقال رئيس الوزراء محمد اشتية: "نشكر شركائنا الدوليين فرنسا وألمانيا والبنك الدولي على هذه المنحة المخصصة لدعم البلديات، والتي سوف تستفيد منها 158 بلدية،

وتشكل حوالي 70% من السكان من خلال صندوق تطوير وإقراض البلديات، والتي ستخلق حوالي 10 آلاف فرصة عمل في مختلف أنحاء فلسطين".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/1

٤. لجنة الانتخابات المركزية تعلن إغلاق باب الترشح للانتخابات التشريعية

رام الله: أعلنت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية، الخميس، انتهاء فترة الترشح للانتخابات التشريعية المقرر عقدها في أيار/مايو المقبل. وقالت اللجنة، في بيان نشر على موقعها، إن "فترة الترشح لانتخابات المجلس التشريعي، التي بدأت منذ صباح 20 مارس/ آذار، انتهت عند منتصف ليل اليوم الأربعاء". وأشارت إلى أن المجموع الكلي لطلبات الترشح المستلمة بلغ 36 قائمة لخوض الانتخابات التشريعية. وأوضحت اللجنة، أنها قبلت حتى الآن، ترشح 13 قائمة، وسلمتها اشعارات قبول، فيما لا تزال تدرس طلبات بقية القوائم.

قدس برس، 2021/4/1

٥. النائب زعارير: قائمة حماس جددت العهد للأقصى والأسرى

الضفة الغربية: أكد القيادي في حركة حماس والنائب في المجلس التشريعي باسم زعارير أن قائمة حركة حماس المرشحة لانتخابات المجلس التشريعي في دورته القادمة جددت العهد للأقصى والأسرى، وأنصفت الشباب والمرأة. وعدّ النائب زعارير، في تصريح الخميس، أن القائمة تفوقت على غيرها من القوائم، وبرز ذلك في الإشارة إلى القدس من خلال اسم القائمة، وهذا تجديد لعهد قطعته الحركة على نفسها أن تكون القدس والمسجد الأقصى على رأس أولوياتها بما فيها أهالي القدس الصامدون الثابتون في وجهه آلة القمع الإسرائيلية وسياسات التهويد.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/1

٦. ربحي حلوم: تفرُّد محمود عباس وضَعَ التنظيم في حالة غضب ستُنهي استبداده

عمان–غزة – نور الدين صالح: قال الدبلوماسي الفلسطيني، عضو حركة فتح السابق، ربحي حلوم: إن أوساط الحركة في الداخل والخارج تعيش غضبا عارما بفعل سياسة التفرد الاستبدادية التي يدير بها رئيس السلطة محمود عباس التنظيم، مؤكدًا تأثير ذلك سلبيًّا في حظوظ الحركة في الانتخابات التشريعية، وأن تلك الصراعات تشكِّل مقدمة لنهاية سلطة الرجل الواحد. وأضاف حلوم في حديث خاص لصحيفة "فلسطين"، أن عناصر "فتح" الوازنة تعيش معارك وصراعات مع "عباس"، الأمر

الذي قاد لانشقاق عدة تيارات من الحركة، "ستُضعف من فتح الانتخابية". وتوقع حلوم أن يحافظ عباس على حالة الصمت التي يعيشها على الرغم من تلك الصراعات، وعزا ذلك إلى اتكائه على الموقف الإسرائيلي والإدارة الأمريكية التي قد تشكل سنداً قوياً له، حتى لو دفعت سياسته بفتح إلى تقزيم الحركة أكثر مما هي عليه الآن.

فلسطين أون لاين، 2021/4/1

٧. الاحتلال يحول النائب حاتم قفيشة للاعتقال الإداري

الخليل: حوّلت محكمة الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم رباح قفيشة من مدينة الخليل للاعتقال الإداري 4 أشهر. وكانت قد اعتقلت قوات الاحتلال النائب قفيشة يوم الجمعة الماضية، بعد دهم وتفتيش منزله في مدينة الخليل، واعتقل في حينه ثلاثة من قادة حركة حماس في المدينة. وأمضى قفيشة ما يزيد عن 12 عاماً في سجون الاحتلال على عدة فترات اعتقالية معظمها في الاعتقال الإداري، وكان آخر اعتقالٍ له في يناير من العام 2016، وتم تحويله إلى الاعتقال الإداري وأمضى خلاله ستة أشهر.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/1

٨. الرجوب مخاطباً الفتحاويين: حركتكم موحدة ولا تلتفتوا "للمرتدين"

رام الله – كفاح زبون: بدأت حركة «فتح» معركتها الانتخابية، أمس، بدعوة أنصارها لعدم الالتفاف «للمرتدين»، في أول تعليق واضح ومباشر ضد التحالفات التي قام بها قياديون حاليون وسابقون في الحركة. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، جبريل الرجوب مخاطباً الفتحاويين: «حركتكم موحدة ولا تلتفتوا للمرتدين». وأضاف في تلميح إلى تحالف عضو مركزية «فتح» الأسير مروان البرغوثي، مع عضو المركزية المفصول الشهر الماضي ناصر القدوة: «وجود المرتدين هنا أو هناك أمر طبيعي، وفي زمن سيدنا محمد كان هناك مرتدون».

وقال مصدر في الحركة لـ«الشرق الأوسط» إن التعامل مع مروان سيكون مختلفاً على الأغلب عن القدوة، وإن الحركة تتريث قبل اتخاذ أي قرار. وأضاف: «إنه أسير وله رصيد كبير. سيكون هناك اجتماعات لمناقشة الأمر على مستوى عال من التأني والحرص والحسم كذلك». وتابع أن «الحركة لا تستعجل ولا تستبق الأحداث، لقد دعمته دائماً وليس سهلاً عليها، الآن تغيير الخطاب واللغة. الحركة ستنتظر، وليست قلقة من القوائم الأخرى الموازية».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/2

٩. أسرار اتصالات فريق البرغوثي لتدعيم قائمة القدوة ورفض الأسرى المحررين "الانشقاق"

رام الله: قررت قيادة حركة فتح إدخال استثناءات، والدفع بقيادات وازنة من الحركة بحجم أعضاء في اللجنة المركزية، ومحافظين معروفين، بعدما تأكدت من نوايا مروان البرغوثي وفريقه، الذهاب بقائمة أخرى، بعيدا عن قائمة الحركة، وذلك في إطار تقوية القائمة الرئيسة، وإضعاف توجهات من وصفتهم الحركة بـ"المرتدين"، فيما رفض العديد من قادة فتح المؤثرين في القواعد، الاشتراك بقائمة "القدوة البرغوثي"، وأعلن آخرون انسحابهم منها.

وحسب مصدر قيادي في الحركة، تحدث لـ"القدس العربي" فإن اللجنة المركزية، لم تكن تضع أي حساب لقائمة ناصر القدوة، قبل انضمام البرغوثي إليها، وشدد المصدر على أن البرغوثي والقدوة، لن يستطيعا التأثير على "القاعدة الصلبة" لحركة فتح، والمتمثلة بالأطر والهياكل القيادية والتنظيمية في المواقع والنقابات، والتي أعلنت وقوفها في مراسلات داخلية، خلف الحركة في معركة الانتخابات. وقد كشفت التحركات الخفية لفريق البرغوثي، عندما أحيطت اللجنة المركزية فجر الأربعاء، علما بأن أنصار البرغوثي وخلال اللقاءات التي عقدتها اللجنة المركزية مع زوجته في رام الله، كانوا يجرون اتصالات مع أسرى محررين في قطاع غزة، يتمتعون بثقل تنظيمي كبير، وأمضوا في سجون الاحتلال أكثر من 20 عاما، وخرجوا في صفقة التبادل الأخيرة، من أجل أخذ موافقتهم على المشاركة في القائمة التي ينوي البرغوثي تشكيلها مع القدوة. غير أن هؤلاء الأسرى المعروفين جيدا في غزة، رفضوا كل تلك المحاولات والاتصالات، وأبلغوا فريق الاتصال بهم، أنهم لن يخرجوا عن قرارات الحركة، وأن موقفهم سيكون دعم القائمة الرئيسة، وعدم الدخول بأي تكتلات تضر الحركة. كما لم يجد البرغوثي في قطاع غزة، أي من قيادات فتح المعروفة، أو تلك التي تتبوأ مناصب قيادية، من يسانده ويترشح على قائمته.

القدس العربي، لندن، 2021/4/1

١٠. مصادر عبرية: انقسامات "فتح" قد تؤدي لاندلاع مواجهات مع الجيش الإسرائيلي بالضفة

الناصرة: أعرب مسؤولون أمنيون إسرائيليون عن قلقهم، من أن تؤدي الانقسامات داخل حركة "فتح"، إلى تردي الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية المحتلة، وتصاعد المواجهات والتي قد تتطور إلى استخدام السلاح ضد الجنود والمستوطنين. ولفت موقع "واللا" الإخباري العبري، الخميس، إلى أن مواجهات غير عادية اندلعت (الأربعاء) في مدينة الخليل (جنوبي الضفة الغربية)، أمام موقع عسكري إسرائيلي مقام على مدخل إحدى المستوطنات الإسرائيلية. وأشار الموقع ذاته إلى اضطرار قوات الجيش الإسرائيلي، إلى العبور إلى المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمن الفلسطيني لصد الحشد

الفلسطيني الذي رشق الحجارة وإضرام النار في الإطارات عند الموقع الإسرائيلي. ونقل الموقع عن مصادر عسكرية إسرائيلية، أن هذه المواجهات جاءت في إطار السجال الانتخابي الدائر داخل حركة "فتح" من جهة، وبين حركة "فتح" وحركة "حماس" من جهة أخرى.

وأضاف أن عدم تدخل الأمن الفلسطيني، يقوض مكانة السلطة الفلسطينية ومن ناحية أخرى يظهر إمكانية تطور الأمور إلى عمليات إطلاق نار من قبل عناصر فتح في حال جرت الانتخابات، وكانت النتائج لا تروق لهم ".

قدس برس، 2021/4/1

١١. جبهة النضال الشعبي تعلن تراجعها عن المشاركة في قائمة حركة فتح

أعلنت جبهة النضال الشعبي –الحليف الأبرز لحركة فتح– عدم قبولها لـ"المكانة غير اللائقة" لمرشحيها في قائمة حركة فتح، وقالت: إن هذا الإجراء "لا ينسجم مع حجم ووزن الجبهة وتاريخها وإرثها النضالي الطويل والعريق". وأكدت جبهة النضال في بيان، تراجعها عن المشاركة في قائمة حركة فتح، وقالت إنها "ليست طرفًا مشاركًا في هذه القائمة رغم الاتفاق المسبق مع قيادة الجبهة على تشكيل قائمة ائتلافيه بمشاركة الجبهة وعدد من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وشخصيات وطنية مستقلة". وأضافت: "لم تستكمل الجبهة مشاركتها في اللحظات الأخيرة؛ لعدم قبولها بالمكانة غير اللائقة لمرشحيها في القائمة، والذي لا ينسجم مع حجم ووزن الجبهة وتاريخها وإرثها النضالي الطويل والعريق".

فلسطين أون لاين، 2021/4/1

١٢. الزهار: حماس ملتزمة بالإفراج عن جميع الأسرى

أعلنت جمعية واعد للأسرى والمحررين عن انطلاق فعالياتها لإحياء ذكرى يوم الأسير الفلسطيني للعام 2021م وذلك في مؤتمر صحفي عقدته بالتزامن ما بين الضفة الغربية وقطاع غزه. وخلال المؤتمر أكد محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن حركته ملتزمة بالإفراج عن جميع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وأنها قادره على تبيض السجون رغماً عن الاحتلال. من جانبها أكدت الأسيرة المحررة سمر صبيح عضو مجلس إدارة جمعية واعد للأسرى والمحررين على ضرورة التفاف الشعب الفلسطيني حول قضية الأسرى، وتصعيد الفعاليات المساندة والداعمة لهم، داعية إلى تكثيف العمل الإعلامي والإلكتروني لإبراز معاناتهم.

فلسطين أون لاين، 2021/4/1

١٣. قياديتان في حماس تؤكدان أهميةَ الدور النسائي في الانتخابات المقبلة

غزة – فاطمة الزهراء العويني: شددت قياديتان على أن دور المرأة الفلسطينية في الانتخابات القادمة في غاية الأهمية؛ لكونها تشكّل نصف الناخبين، مشيرتَيْن إلى أن ذلك يفرض أعباء كبيرة على النساء المترشحات للانتخابات القادمة لإقناع الناخبات بتوجيه أصواتهن لهن ولقوائمهن الانتخابية. القيادية في "حماس" اعتماد الطرشاوي بيَّنت أن المرأة الفلسطينية تمتلك الوعي لأهمية حضورها المجتمعي والسياسي، قائلة: "هي كناخبة ستنتخب الأقرب للمجتمع والأكثر عطاءً وإخلاصًا ومَن هو قوي أمين يحمل همَّ الوطن والشعب". وأضافت: "نثق بقدرة المرأة على تقييم البرامج الانتخابية، ومعرفة مَن هُم أصحاب الفعل من أصحاب القول، ومَن الأكفأ والأفضل للحفاظ على مجتمعنا وثوابتنا". بدورها، بيَّنت نائب مسؤول ملف المرأة في "حماس" عطاف شحادة أن كَوْن المرأة نصف المجتمع فإنه منوطٌ بها أن تشارك في اختيار الفئة التي عليها تسيير كل أمور المجتمع من تشريعات وأمور حساسة تمس حياة المواطن وتشكِّل مستقبله، من خلال المشاركة بكثافة في الانتخابات المقبلة.

فلسطين أون لاين، 2021/4/1

١٤. لبيد يطلب دعم القائمة المشتركة لتشكيل حكومة برئاسة بينيت

بلال ضاهر: التقى رئيس حزب "يش عتيد"، يائير لبيد، مع رئيس القائمة المشتركة، النائب أيمن عودة، والنائب أحمد الطيبي، يوم الخميس. ويأتي هذا اللقاء في إطار محاولة لبيد إقناع القائمة المشتركة بالتوصية عليه أمام الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، من أجل تكليفه بتشكيل حكومة.

وفي ختام اللقاء، قال النائب عودة لمراسل "عرب48"، عمر دلاشة، "نحن على استعداد لدراسة التوصية على لبيد في حال حصل على 55 عضو كنيست للتوصية عليه". وأضاف أنه والطيبي طرحا على لبيد "مطالب المجتمع العربي: خطة لمكافحة العنف، ملف التخطيط والبناء للمجتمع العربي، وخطة لتشغيل الشباب بمعنى خطة اقتصادية شاملة للمجتمع العربي، خاصة موضوع الجامعيين الذين لا زالوا عاطلين عن العمل، كما تم الاتفاق على استمرار اللقاءات مع لبيد قبيل لقاء رئيس الدولة". وشدد عودة أنه سيبقى "على مسعى لمنع تشكيل حكومة يمينية برئاسة نتنياهو تضم سموتريتش وبن غفير".

من جانبه، يسعى لبيد في هذه الأثناء إلى الحصول على توصية بتكليفه بتشكيل حكومة من جانب الأحزاب في "كتلة التغيير" المناوئة لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو. إلا أن لبيد يواجه

ضغوطا من جانب رئيس حزب "تيكفا حداشا"، غدعون ساعر، من أجل التوصية على رئيس حزب "يمينا"، نفتالي بينيت.

واتفق لبيد وبينيت، اليوم، على عقد لقاء بينهما مساء بعد غد السبت، لأول مرة بعد الانتخابات، لبحث إمكانية تشكيل حكومة جديدة. وقبل لقائه مع لبيد، سيلتقي بينيت مع نتنياهو، غدا الجمعة.

عرب 48، 2021/4/1

١٥. يزبك: التوصية بـ "لبيد" تعني تزكية بينيت

رام الله: قالت هبة يزبك من "التجمع الوطني الديمقراطي" أحد مركبات القائمة العربية المشتركة، اليوم الخميس، إن التوصية بزعيم حزب هناك مستقبل يائير لبيد لتشكيل الحكومة المقبلة، تعني تمامًا التوصية باليميني نفتالي بينيت.

واعتبرت يزبك في حديث لإذاعة الجيش الإسرائيلي، أن هذه التوصية غير واقعية، مشيرةً إلى أن حزبها سيحترم موقف الأحزاب الأخرى للقائمة.

وأضافت "يجب أن نعرف أن مثل هذه التوصية تعني تزكية بينيت والتوصية به، وأن لبيد ليس مرشحًا جادًا".

وكان سامي أبو شحادة رئيس التجمع أكد أن حزبه لن يوصي بشخصية لبيد لرئاسة الوزراء، كما أنه لن يوصي بأي شخصية، مشيرًا إلى أن هذا متفق عليه بين أعضاء القائمة بعدم إجبار أي حزب على التوصية بشخصية ما وذلك قبل خوض الانتخابات.

القدس، القدس، 2021/4/1

١٦. استطلاع الرأي في "إسرائيل": الجمهور غير راضٍ عن نتائج انتخابات الكنيست

تل أبيب– نظير مجلي: أشارت نتائج استطلاع رأي في إسرائيل إلى أن الجمهور غير راضٍ عن نتائج الانتخابات التي جلبها بنفسه، وذلك بالتزامن مع تعقيدات تواجه تشكيل حكومة في إسرائيل، وممارسة أحزاب اليمين والوسط، الضغوط على النواب العرب في «القائمة المشتركة» و«الحركة الإسلامية»، لحسم موقفهم في دعم حكومة برئاسة بنيامين نتنياهو أو بإسقاط نتنياهو بتنصيب ممثل عن اليمين الأكثر تطرفاً.

وحسب الاستطلاع الذي أجراه معهد البروفسور كميل فوكس، لصالح «القناة 13» للتلفزيون الإسرائيلي، فإن 80 في المائة من المستطلع رأيهم، غير راضين عن نتائج الانتخابات ويرون أن

السياسيين سيعجزون عن حل المشكلة التي أفرزتها، وأنهم سيجرون البلاد إلى انتخابات أخرى تكون الخامسة خلال سنتين ونصف السنة.

وأظهر الاستطلاع أن غالبية الجمهور يؤيد حكومة يمين، حتى لو استندت إلى الحركة الإسلامية، بقيادة النائب منصور عباس. ففي رد على سؤال بهذا الشأن، قال 45 في المائة إنهم يؤيدون تشكيل حكومة يمينية برئاسة نتنياهو بالشراكة مع الحركة الإسلامية، مقابل 39 في المائة اعترضوا على ذلك. وقال 51 في المائة من مصوتي اليمين، إنهم يفضلون حكومة برئاسة نتنياهو يكون فيها نفتالي بنيت، وزيراً رفيعاً، ويكون فيها حزبه «يمينا» شريكاً فاعلاً، وقال 48 في المائة إنهم يقبلون بحكومة كهذه، بشرط أن يتناوب نتنياهو مع بنيت في رئاسة الحكومة. وأما في صفوف معسكر التغيير، فقال 62 في المائة من المصوتين، إنهم يؤيدون تنصيب نفتالي بنيت رئيساً للوزراء، في سبيل تغيير نتنياهو، وقال 38 في المائة إنهم يفضلون أن يصر يائير لبيد، رئيس حزب «يوجد مستقبل»، على ترؤس هذه الحكومة.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/2

١٧. جيروزاليم بوست: صمت نتنياهو يقود لانهيار معارضيه

تل أبيب – (د ب أ): لفت تحليل بصحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية إلى أنه مثلما كان قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتحدث كثيرًا خلال حملته الانتخابية استراتيجيًا فإن قرار صمته بعد ظهور النتائج يأتي استراتيجيًا أيضًا.

وأشارت إلى أن نتنياهو فاجأ الكثيرين بالتزامه الصمت شبه التام منذ إجراء الانتخابات في 23 آذار/مارس، وكانت هذه الانتخابات هي الرابعة في غضون عامين.

ورأى المحلل جيل هوفمان أنه كما كان قرار نتنياهو الحديث كثيرًا خلال الحملة استراتيجيا فكذلك صمته، مضيفًا: "كلما قلّ حديث نتنياهو، كلما قل تذكير المعسكر الذي يسعى للإطاحة به بالمهمة الملحة التي عليه القيام بها". وأضاف المحلل: "وإذا ما كانت هذه هي استراتيجية نتنياهو، فيبدو أنها نجحت بالتأكيد".

وكتب: "بينما يقوم نتنياهو بحساب تحركاته بهدوء للأيام المصيرية المقبلة، يتحدث المعسكر المناهض له كثيرًا وينهار من الداخل في أسوأ وقت ممكن" وسط الكثير من الشد والجذب بين قادة مختلف أحزاب المعارضة.

القدس، القدس، 2021/4/1

١٨. النيابة العامة تلزم نتنياهو بحضور جلسة محاكمته المقبلة

وكالة الأناضول: ألزمت النيابة العامة الإسرائيلية يوم الخميس رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بحضور جلسة استئناف محاكمته بتهم الفساد، والتي ستعقد الاثنين المقبل. وتستأنف المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس الشرقية الاثنين النظر في لائحة الاتهام المقدمة ضد نتنياهو بتهم الرشوة والاحتيال وإساءة الأمانة.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن النيابة العامة أعلنت أنها تلزم نتنياهو بالمثول أمام القضاة لدى استئناف محاكمته في المحكمة المركزية حين تنطلق مرحلة الاستماع إلى البينات.

واستدركت بقولها إنه ومع ذلك تركت النيابة العامة للمحكمة القرار حول إرغام نتنياهو على حضور جلسات أخرى، خاصة تلك التي من المقرر أن يدلي فيها أحد الشهود –وهو مدير عام موقع "والا" الإسرائيلي سابقا إيلان يشوعا– بإفادته.

الجزيرة.نت، 2021/4/1

١٩. مصادر أمنية إسرائيلية: إلغاء الانتخابات الفلسطينية قد يشعل الضفة

بلال ضاهر: قالت مصادر عسكرية إسرائيلية إن مواجهات دارت بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال في عدة مناطق في الضفة الغربية "تأتي كرد فعل على المواجهة في معركة الانتخابات الفلسطينية داخل حركة فتح وبين فتح وحركة حماس".

ونقل موقع "واللا" الإلكتروني يوم الخميس، عن ضباط في الجيش الإسرائيلي قولهم إنه "تزايدت حالات إطلاق مسلحين فلسطينيين ملثمين النار في أنحاء الضفة في الفترة الأخيرة".

وادعت مصادر أمنية إسرائيلية، حسب "واللا"، أنه في حال قرر الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، "إلغاء الانتخابات التشريعية الفلسطينية في اللحظة الأخيرة بحجة انتشار فيروس كورونا أو بسبب تدخل إسرائيلي، قد يقود إلى موجة إرهابية في أنحاء الضفة الغربية".

عرب 48، 2021/4/1

٢٠. المحامي زبارقة: الأقصى يُسرق والأردن لا يحرّك ساكنًا

القدس المحتلة: قال المحامي خالد زبارقة، إن "المسجد الأقصى المبارك يُسرق من بين أيدينا في وضح النهار، والأردن المسؤول عن حمايته من انتهاكات الاحتلال لا يحرك ساكناً". وبين زبارقة، أن الاحتلال يعبث بالمسجد الأقصى، ويستغل كل الظروف من أجل فرض مزيد من التهويد فيه؛ يُبعد عُمّاره ومرابطيه وحراسه، ويؤمّن حراسة عسكرية مشددة للمستوطنين المقتحمين لتأدية شعائر

تلمودية في ساحاته. وحمّل الأردن، كونه الجهة الرسمية المسؤولة عن حماية الأقصى، قائلا: "إن المملكة الأردنية الهاشمة لا تحرّك ساكناً، وصمتها (ربما أكثر من ذلك) على ممارسات الاحتلال مريب، والنظام الرسمي العربي انخرط في (الصهيونية العالمية)، وأصبح رأس حربة في العدوان على المسجد الأقصى". كما حمّل القيادات السياسية والأكاديمية والشعبية والشبابية، التي قال إنها "أصبحت تدس رأسها في التراب وكأنها لا ترى أو لا تريد أن تشاهد المأساة، وأصبحت عاجزة حتى عن الاستنكار".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/1

٢١. "إسرائيل" تعتقل 410 مواطنين بآذار منهم 41 طفلًا و10 نساء

جنين: أكد مركز فلسطين لدراسات الأسرى أن سلطات الاحتلال واصلت خلال آذار الماضي حملات التنكيل والاعتقال بحق الفلسطينيين، واستهدفت العشرات من القيادات الإسلامية والوطنية والناشطين والنواب؛ حيث رصد المركز (410) حالة اعتقال منهم 41 طفلاً، و10 نساء. وبيّن "الأشقر" أن محاكم الاحتلال واصلت خلال آذار الماضي إصدار القرارات الإدارية بحق الأسرى؛ حيث أصدرت محاكم الاحتلال الصورية (85) قرارًا إداريًّا بين جديد وتجديد، تراوحت ما بين شهرين إلى ستة أشهر.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/1

٢٢. أطفال فلسطينيون يولدون من نطف مهربة من خلف معتقلات "إسرائيل"

رام الله: منذ سنوات، دأبت نساء فلسطينيات على تهريب نطف أزواجهن المنوية من السجون الإسرائيلية، واستخدامها في عملية يتمّ خلالها دمج البويضة مع الحيوانات المنوية خارج الجسم، ثم الخضوع لعملية إخصاب بها بغية الحمل. ويقدّر نادي الأسير الفلسطيني، وهو هيئة أهلية مستقلة تعنى بشؤون الأسرى الفلسطينيين والعرب في المعتقلات الإسرائيلية، عدد الأطفال المولودين نتيجة تهريب النطف من آباء معتقلين في السجون الإسرائيلية بـ96 طفلاً. وتقول متحدثة باسم مصلحة السجون الإسرائيلية هانا هيربست إن عمليات التهريب هذه «محض شائعات، إذ ليست لدينا معلومات أو أدلة تدعم هذا الادعاء»، وتضيف: «لا نعرف كيف يمكن إخراج كمية كافية من السائل المنوي واستخدامها في إجراء طبي».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/1

٢٣. تقرير عن "الأبارتايد" ومعاناة الفلسطيني تحت الاحتلال

من خلال حكاية عائلة فلسطينية تعاني الأمرين تحت الاحتلال الإسرائيلي، يسلط الكاتب الصحفي الأمريكي نيثان ثرول، في هذا المقال الطويل، الضوء على صمود الشعب الفلسطيني في وجه مشروع صهيوني عنصري اعتمد السلب والنهب والتهجير وانتهاك حقوق الإنسان الأساسية منذ اليوم الأول. بالإضافة إلى قصة العائلة الفلسطينية، يقدم الكاتب معلومات بالغة الأهمية وخلفيات تاريخية عن تهجير الفلسطينيين وتفتيتهم بشكل ممنهج من قبل الاحتلال، بهدف ضمان التفوق الديمغرافي لليهود في أرض فلسطين التاريخية. وتنشر "عربي21" المقال على 8 حلقات، وتقدم لقرائها هذه الترجمة غير الرسمية للمقال الذي نشر أول مرة باللغة الإنجليزية في "ذي نيويورك ريفيو أوف بوكس". وللاطلاع على نص التقرير على الرابط التالي:

https://www.nybooks.com/daily/2021/03/19/a-day-in-the-life-of-abed-salama/

موقع عربي 21، 2021/4/1

٢٤. مذكرة احتجاج أردنية للانتهاكات الإسرائيلية في الأقصى

عمان: طالبت وزارة الخارجية الأردنية، أمس الخميس، في مذكرة احتجاج رسمية عبر القنوات الرسمية، إسرائيل، كونها القوة القائمة بالاحتلال، بالكف عن انتهاكاتها واستفزازاتها المرفوضة والمدانة وباحترام الوضع القائم التاريخي والقانوني، وباحترام سلطة وصلاحيات إدارة أوقاف القدس. وفي بيان صحافي دانت الوزارة استمرار الانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى– الحرم القدسي الشريف، التي كان آخرها السماح باقتحامات المتطرفين للمسجد بأعداد كبيرة وتحت حماية الشرطة الإسرائيلية.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/2

٢٥. "الجامعة" تدعو أوروبا للضغط على "إسرائيل" لعدم عرقلة إجراء الانتخابات الفلسطينية

القاهرة: شدد الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بجامعة الدول العربية سعيد أبو علي، على أهمية المشاركة الأوروبية في الرقابة على الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقبلة. وطالب أبو علي خلال لقائه رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى مصر السفير كريستيان برجر، في مقر الجامعة بالقاهرة، الخميس، بضرورة الضغط على إسرائيل لعدم عرقلة عملية إجراء الانتخابات في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، أو منع طواقم العمل الخاصة بها بمن

فيهم المراقبون الدوليون. وحث أبو علي على ضرورة أن يمارس الاتحاد الأوروبي الدور المأمول منه في مطالبة الدول الأعضاء التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين، لاتخاذ هذه الخطوة في أقرب وقت.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/1

٢٦. كوسوفو: لا يمكن إلغاء قرار فتح سفارتنا بالقدس

القدس – ترجمة خاصة: قالت وزيرة خارجية كوسوفو ميليزا هاراديناغ ستوبلا، إن بلادها لا يمكن أن تلغي قرارها بفتح سفارة تمثلها لدى إسرائيل، في مدينة القدس. وبحسب القناة العبرية السابعة، فإن هذه التصريحات أدلت بها خلال مؤتمر صحفي بعد توجيه سؤال لها حول فيما إذا كانت ستتراجع كوسوفو عن قرارها بفتح السفارة في القدس. وردًا على سؤال حول الضغوط التي مارستها تركيا على الحكومة الجديدة في كوسوفو لإعادة النظر في هذا المخطط، قالت "أعتقد أن موضوع سفارتنا في إسرائيل قضية انتهت بالفعل، والمخطط نفذ كما أعلن عنه".

القدس، القدس، 2021/4/1

٢٧. واشنطن: الضفة الغربية أرض محتلة

واشنطن: أكدت وزارة الخارجية الأميركية الأربعاء أن إدارة الرئيس جو بايدن تعتبر بالفعل الضفة الغربية أرضاً «محتلة» من قبل إسرائيل، وذلك غداة تقرير أصدرته الوزارة وامتنعت فيه عن استخدام هذا المصطلح.

وقال المتحدث باسم الوزارة نيد برايس للصحافيين: «هذه حقيقة تاريخية أن إسرائيل احتلت الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان بعد حرب 1967».

وأكد برايس الأربعاء أن التقرير «يستخدم بالفعل مصطلح (احتلال) في سياق الوضع الراهن للضفة الغربية»، مشدداً على أن «هذا هو الموقف القديم للحكومات السابقة»، الديمقراطية والجمهورية على حد سواء، «على مدى عدة عقود».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/1

٢٨. الاتحاد الاوروبي: "إسرائيل" ترفض دخول بعثة أوروبية لمراقبة الانتخابات الفلسطينية

رام الله: قالت المتحدثة باسم الممثل الأعلى للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إن "إسرائيل" رفضت دخول بعثة لمراقبة الانتخابات الفلسطينية.

وأقرت المتحدثة بعدم إمكانية إرسال بعثة مراقبة انتخابات أوروبية إلى أراضي السلطة الفلسطينية لمراقبة الانتخابات البرلمانية، المقررة في 22 أيار/مايو القادم. وذلك بحسب وكالة "آكي"، مساء الأربعاء.

وذكرت نبيلة مصرالي، المتحدثة الإعلامية للشئون الأوروبية الخارجية والأمن السياسي، أن "إسرائيل" لم تعط للأوروبيين إذن عبور إلى أراضي السلطة لنشر أعضاء البعثة، كما كان مقررا، منذ 8 شباط/فبراير الماضي، رغم طلبات الاتحاد الأوروبي واتصالاته المتكررة، لم يتلق أي جواب.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/1

٢٩. ترحيب أممي بإكمال تقديم الترشيحات للمجلس التشريعي الفلسطيني

القدس المحتلة: رحب المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند، بإكمال تقديم طلبات الترشيح لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني إلى اللجنة المركزية للانتخابات. وقال في تصريح مكتوب، يوم الخميس، إن ذلك يعد خطوة مهمة على مسار الانتخابات الفلسطينية.

ودعا جميع الأطراف إلى احترام العملية الانتخابية، و"حل أي خلافات بشكل سلمي عبر الآليات القانونية الرسمية".

وقال المسؤول الأممي "إن إجراء انتخابات جامعة وذات مصداقية في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، خطوة مهمة باتجاه تجديد شرعية المؤسسات الوطنية وإعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية وتحديد مسار العودة إلى المفاوضات ذات المغزى لتحقيق حل الدولتين".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/1

٣٠. استطلاع: كيف ينظر الأمريكيون للاحتلال الإسرائيلي وتمويله؟

لندن: أجري في الولايات المتحدة استطلاع حول ما إذا كان ينبغي المضي في وضع الاحتلال الإسرائيلي على رأس قائمة المتلقين للدعم الأمريكي، رغم تأكيد منظمات حقوقية تعرض الفلسطينيين للفصل العنصري "الأبارتايد".

وقال 38.1 بالمئة من الأمريكيين إن على واشنطن التوقف عن تقديم ذلك الدعم الكبير للاحتلال، بالنظر إلى ممارسة "الأبارتايد" التي أكدتها منظمة "بتسيلم" الإسرائيلية.

وفي المقابل، قال 33 بالمئة من الأمريكيين إن على واشنطن المضي في وضع الاحتلال على رأس قائمة المتلقين للدعم، بينما فضل 28.9 بالمئة خيارات أخرى.

وكان لافتا في النتائج تباينها بين الأقاليم الأمريكية، إذ ترتفع نسبة المعارضين لدعم الاحتلال إلى 43.4 بالمائة في شمال شرق الولايات المتحدة، مقابل 39.1 بالمئة في الغرب الأوسط، فيما تتراجع النسبة جنوبا وغربا إلى 36.4 و36.2 على الترتيب.

وأجرت الاستطلاع مؤسسة "IRemp" المتخصصة بشؤون الشرق الأوسط، قبيل انعقاد مؤتمر "IsraelLobbyCon" السنوي، في 17 و24 نيسان/ أبريل الجاري، ضد "الأبارتايد الإسرائيلي".

ويهدف المؤتمر لهذا العام إلى "استكشاف آخر الأبحاث والابتكارات والتكتيكات لمواجهة سياسات اللوبي الإسرائيلي الضارة في الولايات المتحدة وحول العالم".

وفي تقرير "بتسيلم" المشار إليه، خلصت المنظمة إلى التأكيد على تعريف "إسرائيل" على أنها نظام فصل عنصري في ضوء تراكم السياسات والقوانين التي تم وضعها لترسيخ السيطرة على الفلسطينيين، ولا سيما قانون "يهودية الدولة".

موقع عربي 21، 2021/4/1

٣١. ما تداعيات اتفاق النفط الصيني الإيراني على "إسرائيل" والخليج؟

عربي21– عدنان أبو عامر: قال خبير عسكري إسرائيلي إن "ما شهده الأسبوع الماضي من أحداث إيرانية بامتياز جعلته أسبوعاً ناجحاً لها، سواء الهجوم على سفينة مملوكة لإسرائيل في بحر العرب، أو توقيع اتفاقية تعاون مع الصين، الذي ينص على زيادة الصين لكمية النفط الإيراني المتدفق إليها عشر مرات منذ بداية العام، ما أوجد أمام الولايات المتحدة وإسرائيل معضلة تتعلق بكيفية التصرف تجاه الصين، وسؤالا مهما حول الخطوة التالية لهما".

وأضاف أمير بار–شالوم بمقاله على موقع زمن إسرائيل، وترجمته "عربي21"، أن "التقييم الإسرائيلي يتمثل في أن إيران تسجل جملة من الإنجازات، تشير في معظمها إلى أنها في الطريق لأن تكون قوة إقليمية متزايدة، لاسيما في ظل الرسائل غير الواضحة القادمة من واشنطن، لكن هناك حقيقة واحدة لا جدال فيها، وهي أنه كما كانت روسيا وسوريا في عهد باراك أوباما، فإننا أمام الصين وإيران في عهد دونالد ترامب وجو بايدن".

وأوضح بار–شالوم، وثيق الصلة بالمؤسسة العسكرية، وكان غطى معظم حروب المنطقة، أن "السلوك الصيني تجاه إيران، ترك آثارا سلبية في إسرائيل، ويتزامن مع السياسة الخارجية الصينية في الخليج، خاصة السعودية، التي تعاني من كتف بارد منذ دخول بايدن البيت الأبيض، مع رغبة

صينية بالتوسط بين إسرائيل والفلسطينيين، وهي منطقة بقيت عمليًا بدون راع حقيقي منذ توقيع اتفاقيات التطبيع الإبراهيمية مع دول الخليج".

وأكد أن "المعطيات الاقتصادية المتوفرة في إسرائيل تحذر من أن اتفاقية الصين مع إيران بمثابة شريان حياة لصناعة النفط، حيث يأتي أكثر من نصف استهلاكها منه في الشرق الأقصى من الخليج العربي، وسيكون دخول إيران لسلسلة التوريد الصينية على حساب دول الخليج، والهدف الرئيسي إلحاق الضرر بالسعودية، ولم ينتظر الجانبان، إيران والصين، حقًا توقيع الاتفاقية من أجل زيادة وتيرة تجارة النفط بينهما".

وأشار إلى أن "التخوف الإسرائيلي الجدي من الاتفاقية بين الصين وإيران في كونها تتضمن بُعدًا عسكريًا أيضا، لكن من غير الواضح حاليًا ما إذا كان هذا دعمًا استراتيجيًا، أم إنه سيكون مجرد تعاون في تطوير وإنتاج الأسلحة، ومهما كان الأمر، فإن التوقيع ذاته على الاتفاقية يعزز إلى حد كبير موقف إيران الإقليمي، الأمر الذي يترجم إلى جرأة متزايدة تجاه إسرائيل".

وأضاف أن "حرب الظلال التي تشنها إيران وإسرائيل على بعضهما البعض في البحر المتوسط وبحر العرب والخليج العربي لن تتلاشى بموجب هذا الاتفاق الصيني، وفي هذا السياق يجب الانتباه إلى لاعب آخر وهو الولايات المتحدة، فإسرائيل تدرك جيداً البطاقة الصفراء التي أصدرتها واشنطن لها حول نطاق النشاط الإسرائيلي ضد أهداف إيرانية في البحر".

وختم الكاتب بالقول إن "الاتفاق الصيني الإيراني يعني أن الكرة الآن باتت في الجانب الإسرائيلي، فهل سترد إسرائيل على الاتفاق؟ وفي حال قررت الرد، فكيف سيكون، وإلى أي مدى ستفعل ذلك في مواجهة الظروف الجديدة؟".

موقع "عربي 21"، 2021/3/31

٣٢. ما الذي تخشاه إسرائيل من الانتخابات الفلسطينية؟

جمال زحالقة

يسود في إسرائيل قلق متزايد من احتمال فوز حماس في الانتخابات الفلسطينية، وتقوم المؤسسة الأمنية بتوجيه التحذيرات من هذه الإمكانية إلى قيادة السلطة الفلسطينية في رام الله وإلى أجهزة المخابرات والقيادات السياسية في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وتفضّل إسرائيل بقاء الوضع الراهن كما هو عليه، حيث تحقق الأجهزة الأمنية رغبتها في استمرار الاستقرار والهدوء النسبي، ويحقق نتنياهو مبتغاه في تواصل حالة فلسطينية من الانقسام والتهميش، وغياب التحدّي السياسي. وتفضّل إسرائيل كذلك عدم التدخل المباشر والفظّ لإفشال الانتخابات،

خشية من ردود الفعل العالمية، لكنّها تحاول أن تفعل ذلك، بداية على الأقل، بوسائل ناعمة، عبر السعي لإقناع القيادة الفلسطينية بفرملة المسار الانتخابي، مع إبداء الاستعداد لتوفير «التبريرات» اللازمة لذلك. وإذا لم تثمر مساعي «الإقناع» خاصة بعد انتهاء الانتخابات الإسرائيلية، تقترب ساعة القرار السياسي الإسرائيلي بكل ما يخص الانتخابات الفلسطينية، بالسعي الفعّال لمنعها أو بالسماح بإجرائها، وسيخضع هذا القرار لتوصيات الأجهزة الأمنية، التي تتعامل مع هذا الموضوع وحدها، حتى الآن.

في ميزان الربح والخسارة، ترى إسرائيل أن الانتخابات الفلسطينية تحتمل احتمالا كبيرا للخسارة، واحتمالًا ضئيلًا لبعض المكاسب. ويجري حساب الربح والخسارة هنا انطلاقاً من الهدف المركزي وهو، إسكات الصوت الفلسطيني تماماً، واستمرار الهدوء الأمني النسبي، وإغلاق الباب أمام أي تحرك سياسي دولي ضاغط على إسرائيل، ومواصلة تطبيق مشروع الإبادة السياسية للشعب الفلسطيني، وحصر القضية الفلسطينية في مجالات الأمن والاقتصاد لا غير.

تحلم بعض الأطراف الأمنية والسياسية في الدولة العبرية، بتحقيق بعض الأرباح من الانتخابات، وتأمل في أن تأتي بما تسميه «قيادة فلسطينية أكثر شباباً وأكثر اعتدالا وأكثر واقعيةً» وترجمة ذلك بشكل أوضح «قيادة لا تعمل بالسياسة، وتهتم بتطوير الاقتصاد والاستفادة من الفرص الإقليمية الجديدة، وبتوفير الأمن للفلسطينيين وللمستوطنين على حد سواء». قد نفهم مصطلح «أكثر شباباً» لكن من الصعب أن يمتد خيالنا الشرقي الخصب إلى التقاط صور وتجليات تعبير «أكثر اعتدالاً وبراغماتيةً» بعد أن وصلت التنازلات الفلسطينية إلى قاع البئر. في كل الأحوال تعرف غالبية الأطراف في إسرائيل أن هذا الأمر بعيد المنال وقليل الاحتمال، ويذهب بعضهم إلى ضرورة الذهاب باتجاه أكثر ليونة، بتقدير استحالة صعود مثل هذه القيادة الفلسطينية، وتذهب القوى السياسية اليمينية المتنفّذة، التي فازت قبل أيّام بأغلبية ساحقة في الكنيست، إلى أن هذا ممكن في المستقبل، شرط التمسك بسياسة «الحائط الحديدي» التي دعا إليها الزعيم التاريخي لليمين الصهيوني زئيف جابوتنسكي، والتي تستند إلى ترك الفلسطينيين يضربون برؤوسهم الحائط الصهيوني الصلب، حتى تنهك قواهم ويأسوا من إمكانية تغيير الموقف الإسرائيلي، ويقبلوا بالأمر الواقع، ويصبحوا «أكثر واقعية وبراغماتية». ومن الواضح لهؤلاء أن الأمور في الانتخابات الفلسطينية القريبة، لا تتوجّه بهذا المنحى، بل ربما تسير بالاتجاه المعاكس، وتفوز فيها قوى «أقل واقعية» وهذا ما تخشاه إسرائيل.

لم تكن القضية الفلسطينية حاضرة في المعركة الانتخابية الإسرائيلية، وجرى التركيز فيها على قضايا أخرى، في مقدمتها قضايا الفساد ومحاكمة نتنياهو، والأزمة الاقتصادية والصحية، والتوتر بين القوى العلمانية والدينية. لكنّ هذا التهميش هو على السطح فقط، فالهوية السياسية للأحزاب الإسرائيلية،

وبالأخص اليمينية منها، مستمدة اساسا من الموقف من القضية الفلسطينية. هو تهميش سياسي مقصود وجزء من مشروع «الإبادة السياسية» للفلسطينيين، وحصر قضيّتهم بالبعد الأمني والاقتصادي. وعليه يجري التعامل مع القضية الفلسطينية كقضية أمنية لها أبعاد اقتصادية مع مسعى لنزع بعدها السياسي. لم تكن هناك تحركات، ولم تصدر تصريحات ولا حتى تسريبات سياسية إسرائيلية بشأن الانتخابات الفلسطينية، واقتصر التوجه الإسرائيلي على الجانب الأمني، حيث كانت هناك تصريحات لضباط، ومقالات وتحليلات للمهتمين بالشأن الأمني، ولقاءات لمسؤولين أمنيين إسرائيليين مع قيادات سياسية فلسطينية، لتحذيرها من احتمال فوز حماس، ومن أن إسرائيل لن تقبل أن تتعامل مع أي حكومة فلسطينية لا تقبل بشروط الرباعية، بكل ما يخص الاعتراف بإسرائيل والالتزام بالاتفاقيات الموقعة ونبذ ما يسمّى بالإرهاب. حتى لو انشغلت القيادة السياسية الإسرائيلية بالانتخابات الداخلية، وبتشكيل الحكومة الجديدة، فإن إسرائيل مهتمة جدّا بالانتخابات الفلسطينية، وأكثر بكثير مما يظهر على الملأ. وهناك توجّس وقلق من أن تؤدّي هذه الانتخابات إلى زعزعة الاستقرار القائم، وإلى انهيار التنسيق الأمني بصيغته الحالية، وإلى خلق تحديات سياسية جديدة ليست في صالح إسرائيل. من نافل القول إن لإسرائيل قدرة على التأثير في مسار الانتخابات الفلسطينية، تبعا لمصالحها ولمخاوفها ولتقديراتها، وهناك حاجة لرصد الموقف الإسرائيلي، والاستعداد لمواجهة محاولات التعطيل الإسرائيلية، ولربما تكون هناك فرصة لتحويل الانتخابات إلى مسار تحدٍّ ومواجهة مع الاحتلال.

ما الذي تخشاه إسرائيل إذن؟

أولًا: هي تتوجّس من إمكانية فوز حركة حماس في الانتخابات، كما حدث في انتخابات 2006، والتي جرى إسرائيليا تلخيص السماح بها كخطأ كبير. وتخشى من أن يكون لحماس وأذرعها العسكرية موطئ قدم في الضفة الغربية، بكل ما يحمله ذلك من تحديات أمنية غير مسبوقة.

ثانيا: رعاية الانقسام الفلسطيني هي من أهم مقومات السياسة الإسرائيلية في السنوات الأخيرة. ويعتبره نتنياهو حجر الزاوية في تعامله مع القضية الفلسطينية، ويسعى بطرق مختلفة لإبقائه وتعميقه. هناك خشية من أن تكون الانتخابات مدخلا لمسار إنهاء الانقسام وتشكيل قيادة موحدة تسعى إلى تغيير الوضع القائم، وتضع تحديات جديدة أمام دولة الاحتلال.

ثالثا: تريد إسرائيل قيادة فلسطينية ضعيفة أمامها وأمام العالم وقوية على شعبها، وعندها قدرة على ضبط الشارع الفلسطيني، وتوفير الهدوء الأمني. هناك سطوة وشرعيّة ومصداقية وقبول، وبالتالي قوة أكبر أمام العالم للأجسام المنتخبة ديمقراطيا. وبعد أن دأبت إسرائيل على مدى سنوات طويلة على إضعاف القيادة الفلسطينية، فإن الانتخابات قد تفسد عليها ما كسبته من هذا الإضعاف.

رابعا: ترى إسرائيل أن أي مسار ديمقراطي عربي حقيقي ليس في صالحها، لأن الشعوب أشدُّ رفضا لها من القيادات. وهي تعلم جيّدا أن الشعب الفلسطيني يحمل موقفا أشدُّ عداء لها من قياداته الرسمية، وتخشى أن تفضي انتخابات ديمقراطية إلى اتباع سياسة مواجهة الاحتلال وإلى إنهاء حقبة التنسيق الأمني.

خامسا: تخشى إسرائيل من أن يؤدّي المسار الانتخابي الى ترشيح مروان البرغوثي للرئاسة، خاصة أن تقديراتها هي انه سيفوز إذا ترشّح. لقد التقيت مروان البرغوثي في سجنه عدة مرّات عشية الانتخابات الرئاسية الفلسطينية عام 2005، وقد سمعت منه بداية أسباب ترشّحه، وبعدها عن نيّته العدول عن الترشح، وكانت لديه أسباب وجيهة، لكن هذه الأسباب غير قائمة الآن، ومن المرجح انه سيترشح ولن يتراجع عن الترشيح. في هذه الحالة ستسعى إسرائيل الى تعطيل الانتخابات الرئاسية، لأن رئيس فلسطيني منتخب في السجن هو «وجع راس» كبير ستسعى إسرائيل إلى الوقاية منه. وربما تسعى إسرائيل لتعطيل الانتخابات التشريعية لقطع الطريق من أوّله.

سادسا: تتبجّح القيادات السياسية الإسرائيلية بأنّ إسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، وبأنها الوحيدة في محيط متلاطم من الديكتاتوريات العربية. وتسوق نفسها في العالم على هذا الأساس، وتحظى هذه الصورة المزيّفة بقبول واسع في العالم، وتمنح إسرائيل الشرعية والدعم والحماية من الضغوط والعقوبات. انتخابات فلسطينية ديمقراطية معترف بها دوليا ستضعف هذا الادعاء الإسرائيلي، وربّما تضع صورتها هذه على قدم المساواة مع المشهد الفلسطيني، ما قد يؤثّر في موازين القوى السياسية في ساحات المجتمع المدني والمحافل الدولية.

الانتخابات الفلسطينية بمحطّاتها الثلاث، هي استحقاق فلسطيني مهم، ومن الممكن أن تكون تحدّيا جديّا للمشروع الكولونيالي الإسرائيلي، شرط أن تسير باتجاه رفض تكريس الوضع القائم، وهذا بالضبط ما تخشاه إسرائيل. وحتى لا تكون الانتخابات مدخلا لإعادة الاعتبار والشرعية لاتفاق أوسلو، يجب أن لا تجري تحت سقفه، وأن تبدأ بانتخاب المجلس الوطني الفلسطيني ليقوم بدوره بانتخاب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، بمشاركة كل الفصائل والقوى السياسية والاجتماعية الحيّة. هذه الخطوة هي رد اعتبار للقضية الفلسطينية كقضية تحرر وطني، وعلى أساسها واشتقاقًا منها من الممكن أن تجري انتخابات نيابية ورئاسية في المناطق المحتلة عام 1967. وللاستفادة القصوى من الانتخابات، يجب تحويلها إلى تحدٍّ للاحتلال ولاتفاقيات أوسلو، التي تقيّد النضال للتحرر منه.

قد تقوم إسرائيل بتعطيل الانتخابات، لكنّها لا تستطيع تعطيل إعادة بناء الوحدة الوطنية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية بالانتخاب المباشر أو بالاتفاق الملزم، فهذا يتعلّق بالإرادة السياسية لكل طرف فلسطيني على حدة وللكل مجتمعاً.

القدس العربي، لندن، 2021/4/1

٣٣. "إسرائيل" وموقف المقاومة من الثورات العربية

د. عبد الله الأشعل

قامت الثورات الشعبية في عدد من الدول العربية، فظن المراقبون أن صفحة جديدة قد فتحت في المنطقة، وأن هذه الثورات فاتحة لتغيير الحكم وأنماطه، وكذلك أنماط العلاقات الخارجية في المنطقة، وعقدت ندوات ومؤتمرات في غضون ذلك في مصر وكثير من الأقطار العربية، خاصة في تونس وبيروت لاستشراف المستقبل الواعد، ومع أن هذه الثورات لم تذكر اسم (إسرائيل) أو الولايات المتحدة قدر المراقبون أن العهد الجديد سوف ينتصر للشعب الفلسطيني ضد (إسرائيل)، وطافت أخيلة واسعة عند هؤلاء المراقبين عن مستقبل هذه المنطقة، ولم يقدر هؤلاء المراقبون أن هذه الثورات كانت جرس إنذار لمختلف القوى المستفيدة من الوضع الراهن قبل انفجار هذه الثورات، وأنها لابد أن تعيد هذه الشعوب إلى أقفاص العبودية، وأن تفرض طوقًا من الحصار عليها، وبالفعل تنادت هذه القوى وأعادت الإمساك بالسلطة بعد أن درست أسباب هذه الثورات، وأدركت أن العبيد لا يثورون، ولذلك روجت هذه القوى أن هذه الشعوب المسالمة تحفظ الجميل لحكامها، وأن ثورتهم على هؤلاء الحكام هي إنكار لهذا الجميل، ولابد أن تكون مؤامرة خارجية على الطريقة المثلى التي قاد بها هؤلاء الحكام بلادهم، وهي النغمة نفسها التي رددها فرعون عندما واجه موسى وحذر المصريين من الاستماع إليه، بأنه حاقد عليهم ويريد أن يخرجهم عن طريقتهم المثلى في المعيشة وأن يطردهم من أرضهم.

وكانت النتيجة أن هذه القوى التي قامت الثورة ضدها عادت وهي متربصة بالشعوب ونكلت بهم في معظم البلدان، ولم يفلت من هذا المصير نسبيًّا سوى تونس، وضغطت السلطات على المتعاطفين مع هذه الثورات حتى انقلب معظم الشعب ضد هذه الثورات ولعنوها وحملوها مسؤولية كل الشرور، وتولى الإعلام تجسيد –ولو بالبركة– هذه السوءات، وهذا ما حدث للعرابيين، حتى إن عرابي عبر عن الأسى في مذكراته من تأليب الخديوي والإنجليز الشعب على الثورة العرابية، وقد نشرت مقالًا في مارس 2013 أحذر فيه من الظاهرة عنوانه: "حتى لا تتحول يناير إلى العرابيين الجدد".

وكان طبيعيًّا أن تحتفل المقاومة ضد (إسرائيل) بهذه الثورات لأنها تحرر الشعب الفلسطيني من هيمنة (إسرائيل)، ولكن فتح الجبهة السورية كشف عن بعد آخر كان مجهولًا، وهو أن الثورة في سوريا كانت تريد تغيير النظام ووضع أسس نظام ديمقراطي، وهذا هو المطلب العام لجميع الثورات بعد أن سدت نوافذ التغيير أمامها.

أما حماس فقد انحازت إلى الثورة في سوريا رغم أنها تدرك الأبعاد المعقدة لهذا الموضوع، ذلك أن دوافع الثورة في سوريا هي الدوافع نفسها في الدول العربية الأخرى، ولكن النظام في سوريا كان يشك بأنها مؤامرة إسرائيلية على نظام قومي يدعم المقاومة ضد (إسرائيل)، أدخل الثورة ضمن الصراع بينه وبين (إسرائيل)، وأصبح الثوار ضد الوطن وضد العروبة، وأن خطوط (إسرائيل) والولايات المتحدة قد وصلت إليهم، وهذه ظاهرة تحتاج إلى مزيد من الفحص والدراسة، ولكن في هذه الحالة ينتظر النظام من حماس التي فتح لها سوريا وأعانها على عملها ضد (إسرائيل) أن تفهم هذه المنطلقات، وأن تنحاز إلى النظام، خاصة أن الاستقطاب لم يكن حادًّا بين الشعب في مجمله والنظام في مجمله، وأن الحدة التي واجه بها النظام المتظاهرين هي الحدة نفسها التي اتسم بها رد فعل النظم العربية الأخرى على الثائرين عليهم.

وأما حزب الله فقد رأى أن وضع سوريا وسيطًا بين إيران والمقاومة لا يحتمل الاستهزاء بالثورات، وأن هذه الثورة سوف تفتح الباب لكي تنفذ المؤامرة بالإحاطة بالنظام، خاصة بعد أن فشلت عملية اغتيال الحريري في بيروت عام 2005 في الإيقاع بسوريا وحزب الله فور الاغتيال، وإن كانت القوات السورية قد سارعت إلى الانسحاب من لبنان، إضافة إلى انقسام المجتمع اللبناني بشأن الوجود السوري في لبنان، وقدر حزب الله أن مساندة النظام تدخل في إطار الرد الاستراتيجي على المؤامرة الإسرائيلية وبعض الدول العربية، وهكذا كانت الثورة في سوريا مناسبة لظهور مجموعات مسلحة لعدد كبير من الدول، وأصبحت سوريا مسرحًا لتصفية الحسابات بين القوى الإقليمية والدولية، ما عقد مهمة عودة السلام إلى سوريا وشعبها وتحول مصير سوريا إلى لعبة دولية يصعب السيطرة عليها، ودخلت إيران وحزب الله وروسيا إلى جانب الحكومة السورية كما وقفت الصين حاميًا دبلوماسيًّا للحكومة السورية في الأمم المتحدة على أساس أن الولايات المتحدة هي الطرف الآخر في المعادلة، وأنه لا بد من هزيمة الولايات المتحدة ومخططاتها على الأراضي السورية، دون أن يمس ذلك الخطط الإسرائيلية، فلا شك أن وجود حزب الله في سوريا كان قرارًا ملحًّا، فلو ترك حزب الله سوريا لمصيرها لزال الوسيط بينه وبين إيران، ولو اصطف مع الحكومة السورية دفاعًا عن وحدة الأراضي السورية ضد المخطط الإسرائيلي لتحمل الكثير من الخسائر، وكذلك الضغوط داخل لبنان، لأنه في هذه الحالة خرج عن الإطار اللبناني الذي كان يعمل فيه ووسع دائرة المواجهة مع (إسرائيل)

لتشمل الأراضي السورية أيضًا، وذلك في ضوء أنه حزب مقاوم سلاحه يكتسب حصانته من تخصيصه ضد (إسرائيل).

ومن الواضح من هذه المقدمة أن هناك اختلافًا في المواقف بين حزب الله وحماس؛ فالأول انحاز للحكومة السورية، والطرف الثاني الفلسطيني ظن أنها ثورة شعبية عامة مثلما حدث في مصر فانحاز لها، ولو مددنا المواقف إلى مختلف المشاهد الثورية في اليمن ومصر وتونس، وهي الدول التي ثارت شعوبها ضد حكامها؛ لوجدنا أن ثورة الشعوب عمومًا كانت انتصارًا للشعب الفلسطيني ومقاومته، ولكن أعتقد أن هذه الثورة لم تكن في مصلحة حزب الله، فرأت إيران أن هذه الثورات تأثرت بالثورة الإسلامية في إيران، ولكن عندما تبين أن القوى الإسلامية في هذه الثورات بدأت تظهر وهي قوى سنية تكفر الشيعة غيرت إيران موقفها من الثورات العربية، خاصة بعد أن تدخلت في سوريا ضد (إسرائيل)، وبعض الخليج الذي دعم الأطراف المناوئة للحكومة السورية، ولا أقول الثوار، لأن الوضع المعقد في سوريا يقتضي الحذر في إطلاق الأوصاف على الأطراف المختلفة في المشهد السوري.

أما المقاومة الفلسطينية فقد أيدت بلا تردد كل الثورات العربية، بل إن النظام في مصر قد اتهم حماس بأنها شاركت في الثورة المصرية بإخراج المساجين من الإخوان المسلمين من سجن وادي النطرون، كما اتهم حزب الله في قضايا مماثلة، ولذلك إن هذا البعد في تحليل العلاقة بين السلطة المصرية اللاحقة على الثورة والمقاومة الفلسطينية كان ظاهرًا في التوتر الذي حدث بعد ذلك، خاصة ضد حماس، وبالأخص بعد أن دخل الجيش المصري في مواجهة مسلحة ضد الجماعات المسلحة في سيناء، ولكن عداء النظام في مصر لحماس كان متقطعًا.

أما علاقة النظام في مصر بحزب الله فإن النظام نأى بنفسه عن موجة العداء التي حركتها بعض دول الخليج ضد حزب الله، وإن كان الحكم في مصر قد أيد في الجامعة العربية إدراج المقاومة الفلسطينية واللبنانية على قوائم الإرهاب.

وأخيراً إن موقف المقاومة الفلسطينية واللبنانية من الحراك في لبنان والعراق وغيرهما قد تفاوت، وكان العامل الحاسم هو الموقف الإيراني بالنسبة لموقف حماس وحزب الله من هذا الحراك، رغم أن حماس لم تعلق على أي من المشاهد، وإن كانت تأمل ألا تؤثر هذه المشاهد في قدرة إيران على دعم معسكر المقاومة ضد (إسرائيل)، لأنها يبدو أنها ترد كل التحركات والأحداث إلى الصراع بين معسكر المقاومة والمعسكر العربي المتصهين و(إسرائيل).

والخلاصة أن (إسرائيل) تلحظ هذه الظاهرة وتحاول أن تؤكد موقفها الواضح، وهو أنها ضد الثورات العربية عمومًا لأن هذه الثورات كانت تهدف إلى تحرير الشعوب من الحكام حلفاء (إسرائيل) الذين

أخضعوا هذه الشعوب ومنعوها من التواصل مع نضال الشعب الفلسطيني، ولذلك جنت (إسرائيل) أكبر المنافع عندما حققت الاختراق الدبلوماسي الشامل مع الخليج الذي كان أساسًا ضد هذه الثورات، رغم أن بعض الخليج كان يؤيد الثورة السورية وحدها، في حين وقف ضد الثورة المصرية واليمنية، ثم في النهاية أصبحت (إسرائيل) هي المستفيد الأول من قمع هذه الثورات، وذهب بعضٌ من النظم العربية إلى عدّ (إسرائيل) هي التي حركت الشعوب العربية حتى تظفر بهذه النتيجة.

أما الحراك فلم تعارضه حماس وأيدته (إسرائيل)، في حين ناهضه حزب الله، ما يحتاج إلى المزيد من التحليل.

فلسطين أون لاين، 2021/4/1

٣٤. مروان البرغوثي.. فرصة الفلسطينيين الأخيرة

جدعون ليفي

لو كنت فلسطينياً لقدمت صوتي لمروان البرغوثي رئيساً للسلطة الفلسطينية، ولو كنت إسرائيلياً صهيونياً مصمماً على مبدأ حل الدولتين لفعلت أي شيء لانتخاب البرغوثي. وكإسرائيلي لم يعد يؤمن بحل الدولتين، فإني أحلم، حقاً أحلم، باللحظة التي سيخرج فيها هذا الشخص أخيراً من السجن ويصبح زعيم الفلسطينيين. هو الآن يشكل الاحتمالية الأخيرة لبعث روح الأمل في الشعب الفلسطيني الذي يحتضر، وبعث روح الحياة في الجثة التي تتدحرج على الملأ، جثة العملية السلمية، التي لم تكن في أي يوم عملية، وأيضاً لم تستهدف تحقيق السلام.

لا شيء يثير الغضب ويشعل الخيال ويبعث أملاً أكبر أكثر من تخيل البرغوثي وقد تم إطلاق سراحه من سجن "هداريم" مثلما حدث في 11 شباط 1990 في سجن فيكتور براستر في جنوب إفريقيا، لزعيم حرية يحظى بإعجاب أكثر منه. أطلق سراح نلسون مانديلا بعد 27 سنة: كان حكم عليه بالمؤبد مثل البرغوثي، وأدين بالإرهاب مثل البرغوثي. كان يقف أمام مانديلا، فريدريك دي كلارك الشجاع، وأمام البرغوثي اليوم تحريض وغباء وجبن إسرائيلي.

لا دليل أكثر وضوحاً على أن إسرائيل لم ترغب يوماً ما بالتوصل إلى تسوية مثل السجن اللانهائي والغبي للبرغوثي. اسألوا أي رجل في الشاباك وأي سياسي إسرائيلي خبير، وسيقول: البرغوثي هو الفرصة الأخيرة.

الفرصة الأخيرة لتوحيد الفلسطينيين وصنع السلام. مانديلا انتخب رئيساً لبلاده، أما البرغوثي فربما سيتنافس على رئاسة شعبه. مانديلا فعل ذلك وهو حر، أما البرغوثي فسيفعل ذلك وهو سجين،

ومحكوم عليه بحكم هزلي استعراضي، خمسة مؤبدات و40 سنة سجناً، التي يمكن، لا سمح الله، أن تنتهي في أي يوم.

أقول "لا سمح الله" لأن البرغوثي هو الفرصة الأخيرة. ليس لجهل لدى إسرائيل الرسمية، بل لأنها تعرف ذلك أفضل مني، فهو لن يتم إطلاق سراحه في أي يوم. مع ذلك، يمكن تصور هذا الشخص القصير القامة والسريع الحركة ويلبس ساعة "كاسيو" عادية وله ابتسامة ساحرة وعبرية خاصة، وقد أطلق سراحه من السجن وأصبح رئيساً. تصور كهذا يشعل الخيال. كيف لخطوة واحدة صغيرة أن تغير الكثير جداً.

في مثل هذا الأسبوع قبل 24 سنة، في يوم الأرض في العام 1997، عندما تجولنا بسيارته بين إطارات السيارات المحترقة في مظاهرات في رام الله، قال لي: "أكثر شيء أخاف منه هو فقدان الأمل". هذه اللحظة جاءت، والبرغوثي هو الذي يمكنه تخلصينا منها.

من يود معرفة ما حدث للفلسطينيين فلينظر إلى ما حدث للبرغوثي. رجل السلام الذي تحول إلى رجل إرهاب هو الدليل على أن الفلسطينيين قد جربوا كل شيء. هل بقي شيء لم يجربوه؟ لقد طرق أبواب رؤساء الأحزاب الصهيونية في نهاية سنوات التسعين متوسلاً إليهم: افعلوا شيئاً ما قبل أن يتفجر كل شيء. لكن إسرائيل لم تفعل أي شيء، وكل شيء تفجر. وقد أخذ أولاده إلى حديقة الحيوانات في "رمات غان". وفي جولة برلمانية مدهشة لا يمكن نسيانها في أوروبا، تصادق مع أعضاء كنيست من الليكود وشاس وحتى من المستوطنين. وقد كان يشجع فريق "هبوعيل تل أبيب" وكان رجل سلام، وربما رجل السلام الفلسطيني الأكثر تصميماً من أي شخص آخر.

وعندما أدرك بأن الأمر لن يجعل إسرائيل تتنازل عن مقاربتها المتعالية وعبادة قوتها، حقق نبوءته، كل شيء سيتفجر، وانضم إلى الكفاح المسلح، بالضبط مثل مانديلا.

قضى البرغوثي حتى الآن 20 سنة في السجن، وهو متهم بعمليات إرهابية في الدولة، هذه الدولة التي يعدّ احتلالها هو الإرهاب الأكثر وحشية والأكثر ظلماً بين البحر والنهر. في المرة الأخيرة التي رأيته فيها كان يرتدي زي السجن الخاكي في المحكمة في تل أبيب. الآن هو يفكر بالترشح للانتخابات الفلسطينية، وهي انتخابات في ظل الاحتلال.

إذا تم انتخابه كرئيس، فلن يكون الفلسطينيون وحدهم الكاسبين. إذا انتخب رئيساً فسيسجل الاحتلال المزيد من نقاط الحضيض الفظيعة في تاريخه: محارب حرية وراء القضبان، ورئيس بالأصفاد.

هآرتس 2021/4/1

القدس العربي، لندن، 2021/4/1

٣٥. صورة بيانية:

موقع "عربي 21"، 2021/4/1